

# هل يأثم من يقول لماذا لم يحصل الشيء الفلاسي (لشيء لم ييسر له وهل ذلك من الاعتراض على القدر؟

عبدالمحسن الزامل

هل يأثم من يقول لماذا لم يحصل الشيء الفلاسي لشيء لم يسر له وهل يكون ذلك من من الاعتراض على الله في قدره نعم لا شك ان مثل هذه الكلمة كلمة من كرها - 00:00:00

لماذا لم يحصل الشيء الفلاسي يعني حين يصاب بشيء او اه مصيبة او حين يسعى في حصول شيء فلا يقدر له الله سبحانه هو الذي يقدر لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - 00:00:16

حينما يقول لماذا لم يحصل؟ كانه يسأل يقول يا رب لماذا؟ هذا امر منكر. والله سبحانه لا يسأل عما يفعل. وليس المعنى ان انه لا يسأل عنه لقهره وقدرته - 00:00:33

لا هو لا شك سبحانه وتعالى هو القهار وهو القادر. لكنه لعظيم حكمته ورحمته لاشباغه للنعم والفضل ولا يسأل سبحانه وتعالى لأن هذا الذي قدره سبحانه وتعالى قدره واجره بحكمته - 00:00:48

ورحمته واحسانه وان العبد على هذه الحال هو الذي يصلح له فهذا هو الذي اه يسر له قدره والعبد يكل امره الى الله و اذا حصل له شيء يرضي ويسلم. ولا يقال لماذا لم يحصل هذا الشيء - 00:01:10

ولهذا قال سبحانه ومن يؤمن بالله يهدي قلبه ان الله بكل شيء عليم. قال علامة في القول المشهور عنه رواه ابن جرير وغيره كذلك روي معناه عن ابن عباس ايضا عند ابن جرير ابن عباس رضي الله عنهم - 00:01:33

قال رحمة الله تعالى كلمة عظيمة يعني هي المصيبة تصيب العبد فيرضى ويسلم. تصيب فيرضى ويسلم هذا هو يرضي ويسلم. لهذا قال ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. يؤمن بالله فيرضى ويسلم سواء كان هذا في باب دفع - 00:01:49

المصاب او في باب تحصيل المطالب والخيرات سواء حصل له المطلوب او اصابه الشيء الذي يفر منها ويهرب منها فهو خير له ما دام انه نزل ولا مناص له منه يرضي ويسلم - 00:02:16

ما اصاب مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل النبرة ان ذلك على الله يسر فيرضى ويسلم. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. يهدي قلبه الى طمأنينة. الى اليقين. الى الرضا والتسليم. سواء - 00:02:35

فإن كان هذا في باب المصاب سواء كان هذا في باب الامراض سواء كان هذا في اي شيء من ما يصيبه يرضي ويسلم ثم يطمئن قلبه يهدي قلبه يهتدى قلبه ويطمئن قلبه - 00:02:55

وهذا لا يكون الا بالتسليم بذكر الله هلا بالذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. واعظم ذكر الذكر الذي هو وظيفة الوقت الذي هو وظيفة الوقت حين تنزل المصيبة والشدة - 00:03:18

او يفوته ما اراد. اي قل لماذا لم يحصل هذا؟ بل يرضي هو والعبد يصيبه مصيبة فيرضى ويسلم كما قال سبحانه ابشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك - 00:03:39

عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهددون. الله اكبر. نعم عظيمة نعم دنيوية. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهددون. قال عمر رضي الله عنه فيما رواه البخاري معلقا مجزوما نعم العدalan - 00:03:59

ونعمة العلاؤة. نعم العدalan. صلوات ورحمة بشر قالوا انا لله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة هذا للعيد الان واولئك هم

المهتدون. هذى العلاوة عليها وهذا مثله عمر رضي الله عنه - 00:04:19

بما كان يصنع العرب والناس الى وقت قريب انه حين يحمل البعير يحمل على البعير الطعام من الحنطة او يحمل عليه ربما ما يحططب. يحمل مثلاً يسمى بالنقلة التي تكون عن يمينه - 00:04:41

وعن يساره لانه يضع حمل عليه عن يمينه حتى يعتدل ويكون الحمalan متساوين فلا يميل البعير يميل ثم يضع عليه حملاً اخر فوق ظهره حمل اخر وقد نعم العيد الان ونعمة العلاوة - 00:05:00

ما في الاية هذا هو الواجب الرضا والتسليم والايمان واليقين اما آآ التسخط وعدم الرضا هذا قد يؤدي الى منكرات عظيمة بل مبالغة فيه والعياذ بالله قد يؤدي الى سوء الظن - 00:05:21

ربما يؤدي الى ما هو اعظم من ذلك ولهذا ثبت في حديث صحيحة آآ النهي عن التسخط كما قال عليه الصلاة والسلام عن حديث ابن مسعود ليس منا من ضرب الخدود - 00:05:39

وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. رواه الشیخان ابن مسعود. وفي حديث ابن موسى الاشعري انه رضي الله عنه قال لما اه غشي عليه رضي الله عنه فناءحت نائحة فلما افاق قال - 00:05:56

برئت مما برى منه رسول الله صلى الله عليه وسلم. او قال ابراً برى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحالقة من الصالقة والحالقة والشاقة عالقة لترفع صوت المصيبة - 00:06:12

الحاليق لتحليل شعره. الشاقة لتشق ثوبها مالك الاشعري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اربع في امتی لا يتزكونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والنياحة عن الميت بالنجوم والنائحة اذا لم تتب - 00:06:28

درعا من قطران ثوبا من قطران ودرعا من جرب ونائحة اذا لم تتب ثوبا او سربالا من قطران ودر ودرعا من جرب عيادا بالله كل هذا لعدم بعدم التسليم والرضا - 00:06:48

ثم في الحقيقة لا يزيدہ الا سخطاً. ولهذا في حديث انس رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال اذا احب الله قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط رواه الترمذی في حديث محمود بن لبید - 00:07:14

محمود بن لبید عند احمد فمن رضي له فله الرضا ومن جزع فله الجزء او قال فعليه الجزء التسخط والجزء لا يزيدہ الا مصيبة وشدة لكن واجب هو ان يقول - 00:07:32

ان يرظم ويسلم ويقول انا لله وانا اليه راجعون والواجب الصبر والرضا مشروع واعلى منه الشكر والمحرم هو التسخط والتسخط قد يكون بالقول قد يكون بالفعل وقد يكون بان يقع في قلب التسخط اما كونه يكره ما حصل له من الشدة هذا امر آآ - 00:07:49

اه لا يؤاخذ عليه ما دام انه مؤمن بهذا الشيء ما يقع في قلبه من الشدة وانه يود انها تزول عن هذا لا لانه لا ينافي الصبر. لانه يصبر لكن قد لا يكون نوع رضا والرضا ليس بواجب على الصحيح. ومن باب اولى - 00:08:13

الشکر كذلك فهذا الواجب لا يجوز مثل هذا بل عليه ان يرظم ويسلم ويعلم ان اختيار الله خير له من اختياره ولهذا آآ حين يقول ما الامر المشروع يهتدي قلبه كما قال. ومن يؤمن بالله يهدى قلبه. وهذا امر مجنوب - 00:08:33

حين يسلم والانسان يشاهد في الواقع اناس من يصابون ببعض المصائب او تفوتهم بعض الامور. فتراه طيب القلب. طيب النفس لا يجزع لا يتسرّط وهي امور شديدة وامور عظيمة. لكن - 00:08:58

وقد في قلبه الرضا والطمأنينة. والله جعل الروح والفرح والرضا جعل الفرح والروح في الرضا واليقين والتسخط كذلك اه الصخب وعدم الرضا في ظد ذلك كما يقول كما يقول مسعود من هذا الكلام - 00:09:18

فهذا هو الواجب والرضا فاقول انك اذا اصابته المصيبة ولو كانت المصيبة عظيمة ولو فاته شيء من مطالبه ولو كان مطلوب عظيم مطالب لكنه يحصل له الرضا واليقين والطمأنينة وهذا - 00:09:44

بغض الله وبرحمته يعوضه الله سبحانه وتعالى خيراً اما من جنس ما طلب او ما يقع في قلبه من الربا وهذا باب واسع تكلم عليه العلماء رحمة الله عليهم. وهذا - 00:10:00

الكلام حين يقول آآليت هذا او لماذا حصل خاصة على قوله لماذا هذا الكلام فيه تسخط وعدم رضا ومثل هذا لا يجوز ولا يحصل  
مقصوده بل يتشعث ويزداد شرا الى شر عيادة بالله من ذلك والواجب هو التسليم - [00:10:18](#) -  
والرضا ان امكناه واقل ما يجب هو الصبر على ذلك - [00:10:42](#) -